

20009 - هل يشترط غسل الخرق من دم الحيض قبل رميها

السؤال

هناك عادة عند صديقاتي المسلمات أنهن يغسلن الفوط النسائية التي يستعملنها وقت العادة الشهرية قبل أن يرميئها بعد الاستعمال . هل صحيح أنها يجب أن نفعل هذا مع أنها تستعمل نوع الفوط التي تستعمل مرة واحدة فقط ثم ترمي ؟ قيل أن هناك نوع من الهستيريا والمضايقة تصيب من لا تغسل فوطها جيداً قبل أن ترميها. قالوا أن الشيطان والجن يحبون أكل دم الحيض المتبقى على الفوط غير المغسولة جيداً وبعدها يؤذون التي لا تغسلها جيداً .

الإجابة المفصلة

فلم يذكر أحد من أهل العلم المعتبرين أن المرأة ينبغي لها أن تغسل الخرقة التي يكون فيها شيء من دم الحيض إذا كانت ستلقيها ، ولن تستخدمها ، بل ظاهر فعل الصحابيات أنهن لم يكن يغسلن هذه الخرق ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بذلك ، ولم يرد أنه نهاهن فقد روى الترمذى (61) وغيره من أهل السنن عن أبي سعيد الخدري قال : قيل يا رسول الله أنتوحاً من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والثئن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الماء طهور لا ينجس شئ" وهو حديث صحيح صححه أحمد ويعنى بن معين وابن خزيمة وابن تيمية وغيرهم رحمهم الله .

والمقصود بالحيض : يكسر الحاء وفتح الياء جمع حينة يكسر الحاء وسكون الياء وهي الخرق التي تستعمل في دم الحيض كما قال المباركفوري عند شرحه لهذا الحديث . فالظاهر أنهم كانوا يرمونها ملوثة بالدم ، وإلا لم يستنكر الصحابة طهارة الماء الذي توجد فيه هذه الخرق .

فما تذكره صديقاتك لا يعلم له أساس من الصحة بل هو من الخرافات والتخرصات والرجم بغير علم ، وما أكثر ما أشييع مثل هذه الأمور عند العامة ولذلك لابد من المطالبة بالبينة والدليل والرجوع إلى أهل العلم وكتب العلم ورفض هذه الخزعبلات والتحذير منها ، وعلى الشخص أن يتحصن من شر شياطين الإنس والجن بكثرة الذكر وتلاوة القرآن والاستقامة على الأوامر الشرعية ، وأن يتبع عن الأوهام ، والأساطير التي لا تثبت . والله أعلم .